

صرح وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس، اليوم الأربعاء، بأن فرض حظر للطيران فوق ليبيا سيستلزم أولاً هجوماً لشل قدرات الدفاع الجوي الليبية.

وقال جيتس خلال جلسة برلمانية اليوم: "لنسمّ الأشياء بأسمائها. حظر الطيران يبدأ بهجوم على ليبيا لتدمير دفاعاتها الجوية.. ثم يمكن فرض حظر للطيران في مختلف أنحاء البلاد دون خوف من أن يتعرض رجالنا لإسقاط طائراتهم"، بحسب رويترز.

ويأتي تصريح وزير الدفاع الأمريكي ليؤكد ما أعلنه سابقاً الجنرال جيمس ماتيس قائد المنطقة الأمريكية الوسطى التي تقع ليبيا في إطارها، في كلمة ألقاها أمام إحدى لجان مجلس الشيوخ، من أن إقامة "منطقة حظر جوي تستدعي القضاء أولاً على القدرات الليبية في مجال الدفاع الجوي".

وأضاف الجنرال ماتيس أنه سيكون من الضروري "القيام بعملية عسكرية". وأوضح ماتيس أيضاً أنه إضافة إلى القصف لضرب الأسلحة الليبية المضادة للطائرات ومنصات الصواريخ، بالإمكان أيضاً شل هذه الأسلحة عبر وسائل إلكترونية تشوش على الرادارات الليبية. وتدرس العديد من الدول إمكانية فرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا على غرار المناطق العراقية التي فرض عليها حظر من هذا النوع في التسعينات من القرن الماضي.

بريطانيا تتراجع:

من جانبها، قالت صحيفة "الجارديان"، إن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، قد تراجع عن اقتراحه بفرض حظر طيران شامل على ليبيا وتسليح الثوار وذلك بعد الرفض الأمريكي والفرنسي لهذا المقترح. وأشارت الصحيفة إلى أن بريطانيا تراجعت عن موقفها العسكري العدواني من ليبيا بعد أن نأت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بنفسها عن اقتراح ديفيد كاميرون، بقيام حلف الناتو بفرض حظر طيران على البلاد وتسليح الثوار.

ومع إعراب أحد كبار المسؤولين العسكريين البريطانيين عن قلقه من أن تكون حكومة بلاده قد أغفلت مخاطر الانجرار إلى عملية خطيرة وطويلة، فإن رئيس الوزراء كاميرون قال إن بريطانيا لن تتصل بالثوار في ليبيا في هذه المرحلة.

ويأتي التغيير في موقف كاميرون الذي قال إن بريطانيا، لا تستبعد استخدام الخيارات العسكرية، بعد أن سخر منه سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي، الذي تلقى تعليمه في لندن، واصفاً إياه بأنه يحاول أن يكون بطلاً. وقال نجل القذافي في تصريحات لشبكة سكاي نيوز البريطانية أن الجميع يريدون أن يكونوا أبطالاً، وأن يكونوا ذا أهمية في التاريخ.

كما أن التغيير في موقف بريطانيا يأتي بعد توضيح الولايات المتحدة أنها ستبني نهجاً أكثر حذراً، وبعد أن أعرب الدبلوماسيون الأوروبيون عن دهشتهم من لهجة كاميرون.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com